



## الجلسة العامة ٥٤

الثلاثاء ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ ، الساعة ١٥/٠٠  
نيويورك

الرئيس: السيد هولكيري ..... (فنلندا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد فال (غينيا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

## البند ٢٣ من جدول الأعمال

## التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية

## تقرير الأمين العام (A/55/215)

## مشروع القرار (A/55/L.24/Rev.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثلة أنتيغوا وبربودا لتعرض مشروع القرار A/55/L.24/Rev.1.

السيدة لوفل (أنتيغوا وبربودا) (تكلمت بالانكليزية): يسرني غاية السرور أن أعرض مشروع القرار A/55.L.24/Rev.1، المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية"، بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

وقد أبدت بلدان أخرى رغبتها في المشاركة في تقديم هذا المشروع بالإضافة إلى البلدان الواردة أسماؤها في الوثيقة. وهي: أسبانيا، ألمانيا، أيرلندا، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، ترينيداد وتوباغو، الدانمرك، السويد، فرنسا، فنلندا، كوستاريكا، لكسمبرغ، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

يسر الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية أن تعلن أن التفاعلات مع الأمم المتحدة خلال السنتين الماضيتين كانت ودية ومفيدة. وهذه مسألة تحظى بتقدير خاص، بينما تتطلع الجماعة الكاريبية إلى الأمم المتحدة للتفهم والمساعدة على التعامل مع عدد لا يحصى من المسؤوليات التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومشروع القرار في الأساس يحدد المشروع المعتمد بتوافق الآراء في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بوصفه القرار ١٧/٥٣.

في الفقرة الخامسة من الديباجة، يلاحظ المشروع مع الارتياح أن الاجتماع العام الثاني بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية قد عقد في جزر البهاما في يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

العالمية؛ ويجري استغلال فوائد العلم والتكنولوجيا بشكل أكمل في مجالات مثل الزراعة والطاقة والشؤون البحرية.

وهناك هيتان أحيان لهما أهمية حيوية لدول الجماعة الكاريبية، هما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد كان هناك تعاون دائم بين مؤتمر التجارة والجماعة الكاريبية، وكان نظام الإدارة الجمركية باستخدام الحاسوب - وهو جزء مفيد بوجه خاص من المساعدة التقنية التي يقدمها مؤتمر التجارة في رفع كفاءة التجارة والنقل، وخاصة فيما يتعلق بتحديث الجمارك. وكان دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال إدارة الكوارث والاستعداد لها موضع تقدير عميق. ويجب أن يؤخذ هذا في الاعتبار فضلا عن أن بلدين من بلدان الجماعة الكاريبية لم يكونا في العادة عرضة للأعاصير قد تأثرا في هذه السنة. فسورينام التي كانت تعتبر بعيدة جدا نحو الجنوب بحيث لا تكون في مسار الأعاصير، قد فوجئت بالإعصار جويس، بينما ألحق الإعصار كيث أضرارا كبيرة ببليز الواقعة في الشمال البعيد.

وحيث أن عرض مشروع قرار لا يقتضي ذكر كل الهيئات والوكالات التي تحصل منها الجماعة الكاريبية على فوائد، يجب أن نذكر أن المنطقة تقدر التعاون مع الأمم المتحدة و، على هذا النحو، توصي بحماس، في الفقرة السابعة من المنطوق، بأن يعقد الاجتماع العام الثالث بين ممثلي الجماعة الكاريبية ومنظومة الأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٢ في نيويورك. ويطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين تقريرا عن تنفيذ مشروع القرار الحالي.

أما وقد عرضت المشروع وأوضحت بعض جوانبه البارزة، فإني أحث على اعتماده بتوافق الآراء. وبالنيابة عن

مارس ٢٠٠٠. ووافق الاجتماع على أن برنامج العمل المستقبلي ينبغي أن يتم في الإطار التالي: أولا، تنفيذ السوق الواحدة والاقتصاد الواحد للجماعة الكاريبية؛ وثانيا؛ وضع الجماعة الكاريبية في الاقتصاد العالمي، ولا سيما تقديم الدعم لصياغة سياستها على الصعيد الدولي، وبناء القدرة والتدريب؛ وثالثا، التنمية البشرية والاجتماعية، بما في ذلك تنمية الموارد البشرية، وتخفيف حدة الفقر، والأمن الغذائي، وخطوة العمل للتنسيق والتعاون في مكافحة المخدرات، وخطوة استراتيجية إقليمية معينة بنقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، وتعزيز الحكم والأمن؛ ورابعا، متابعة برنامج عمل بربادوس للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، وخامسا، متابعة قرار الجمعية العامة ٢٢٥/٥٤ المتعلق بتعزيز نهج إداري متكامل لمنطقة البحر الكاريبي في سياق التنمية المستدامة؛ وسادسا، وضع برنامج للتعاون في مجال الإعلام العام بين الجماعة الكاريبية ومنظومة الأمم المتحدة.

دعني أشير إلى أن النقطتين الخامسة والسادسة تعبران مباشرة عن الفقرتين السادسة والسابعة من الديباجة، والفقرة الخامسة من المنطوق، على التوالي.

واسمحوا لي أن أركز تركيزا مباشرا على التعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتعتبر اللجنة الاقتصادية ذات أهمية عظمى لبلدان كومنولث منطقة البحر الكاريبي، ومن خلال اللجنة الاقتصادية واللجنة الكاريبية للتنمية والتعاون، نتطلع إلى تنفيذ برنامج عمل بربادوس للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية على نحو أكثر مباشرة ونشاطا. ومن خلال التعاون بين اللجنة الاقتصادية والجماعة الكاريبية أيضا تم اعتماد القرار ٢٢٥/٥٤ في كانون الأول/ديسمبر من السنة الماضية، وتمكنت دول الجماعة الكاريبية من مواكبة متابعة المؤتمرات

ويود الاتحاد الأوروبي، بصورة خاصة، أن يؤكد استعداداه للعمل مع كافة البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية من أجل مكافحة الآثار الضارة للاختار بالمخدرات والصفقات المالية الدولية المرتبطة بأنشطة إجرامية. إن القيام بعمل مشترك وفعال ضد غسل عائدات الأنشطة غير المشروعة، هو الشاغل المشترك للدول الأعضاء كافة. وإننا نسلم بالتزام بلدان الجماعة الكاريبية في هذا الشأن، ونود أن نعزدها بشكل نشيط.

**السيد كوباياشي** (اليابان) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن التقدير لمثلة أنتيغوا وبربودا على بيانها الاستهلاكي، وعلى مشروع القرار الذي تشرف اليابان بالمشاركة في تقديمه. ونأمل أن يتم اعتماده بتوافق الآراء.

إن الجماعة الكاريبية هدفها تحقيق مزيد من التكافل الاقتصادي الإقليمي، وتنسيق السياسة الخارجية، والتعاون في مجالات الصحة، والرعاية الطبية والتعليم. وقد عكفت الجماعة الكاريبية في الآونة الأخيرة، على تنسيق استجابة إقليمية للقضايا المحلية وللتراعات بين الدول الأعضاء حول الحدود الوطنية، واتخذت مبادرات مشكورة لإنشاء سوق إقليمية واحدة ومحكمة عدل كاريبية. واليابان تقدر عميق التقدير الدور الأساسي والدينامي الذي تلعبه الجماعة الكاريبية لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في منطقة الكاريبي.

لقد دأبت اليابان على تأكيد أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. ولذا، فهي تشيد بانعقاد الاجتماع العام الثاني بين ممثلي الجماعة الكاريبية والمؤسسات المرتبطة بها وممثلي منظومة الأمم المتحدة، في ناسو يومي ٢٧ و٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٠. وتأمل اليابان أن تستمر علاقات التعاون بين المنظمين في الازدهار في مختلف المجالات.

دول الجماعة الكاريبية، أشكر جميع الدول التي شاركت في تقديمه.

**السيد بوسير** (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وأعربت عن تأييد هذا البيان أيضا بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي - أستونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا - والبلدان المنتسبة تركيا وقبرص ومالطة. وكذلك أيسلندا البلد العضو في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة من المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

إن الاتحاد الأوروبي يحيط علما مع الاهتمام بتقرير الأمين العام عن التعاون بين منظمة الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية. ويرى الاتحاد الأوروبي أن البيان المشترك الذي اعتمده في الاجتماع المنعقد في ناسو يومي ٢٧ و٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٠ بين وكالات الأمم المتحدة والأمانة العامة للجماعة الكاريبية يشكل إطار عمل مفيدا من أجل تطور العلاقات بين المنظمين في المستقبل.

ويرحب الاتحاد الأوروبي بصورة خاصة بالدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للجماعة الكاريبية في مجالي إكمال إنشاء الإطار التوجيهي لإقامة سوق واقتصاد موحد في منطقة الكاريبي، وتنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. والاتحاد الأوروبي مستعد، بدوره، لمواصلة التعاون مع الجماعة الكاريبية في هذه القطاعات بنشاط. وفي المجال الاقتصادي، يشكل تنويع الانتاج الوطني، والسعي لاقتصادات موسعة، وزيادة التنافس، عناصر يمكن أن تسهم إسهاما فعالا في النمو الاقتصادي والتنمية.

ويؤكد الاتحاد الأوروبي التزامه بمواصلة تقديم المساعدة التقنية والمالية لتعزيز جهود الجماعة الكاريبية.

الكاريببي وكذلك أنشطة التعاون لتلك البلدان والأمم المتحدة.

ختاماً، أود مرة أخرى أن أحيي الجماعة الكاريبية والأمم المتحدة على جهودهما في تعزيز السلم والأمن وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بكل أرجاء المنطقة. وأود أيضاً التأكيد على تأييد اليابان الكامل لأنشطة الجماعة الكاريبية الرامية إلى المزيد من تنمية المنطقة وأحث المجتمع الدولي على منح دعمه الكبير لجهودها.

#### الآنسة دورانت (جامايكا) (تكلمت بالإنكليزية):

في البداية، أود أن أعلن تأييد وفد بلادي للبيان الذي أدلت به ممثلة أنتيغوا وبربودا باسم الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

جامايكا راضية بشكل خاص عن التقدم المحرز في التعاون والتنسيق حول مجموعة من المبادرات التنموية والإنسانية التي تم تحقيقها بين منظومة الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية. واسمحوا لي بأن أشكر الأمين العام على التقرير الوارد في الوثيقة A/55/215، الذي يقدم سرداً شاملاً للأنشطة التي تم القيام بها أثناء الفترة تحت المراجعة ويقدم أيضاً تقريراً عن الاجتماع الثاني بين ممثلي منظومة الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية.

والآن أود أن أبرز بضعة مجالات تم التعاون فيها، وكذلك بعض المجالات التي نود أن نشجع على المزيد من التعاون فيها.

لا يزال برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان، الذي يهدف إلى تشجيع الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، يقدم إسهاماً قيماً للغاية لجهود حكومات منطقة البحر الكاريبي في التعامل مع قضية تظل تحدياً هائلاً لقطاعاتنا الصحية والاجتماعية. وكذلك تجدر الإشارة إلى التعاون بين جامعة جزر الهند الغربية وصندوق الأمم المتحدة

إن اليابان، وهي نفسها أمة جزرية، تعرف حساسية الأمم الجزرية بصورة خاصة إزاء مشكلات مثل الاحترار العالمي والتلوث البحري، وهي مشكلات تؤثر على البشرية كلها. ولذا، فإن الأمر متروك لبلدان مثل اليابان والبلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية لاستعراض انتباه المجتمع الدولي برمته إلى المشكلات التي تنتظرنا، مثلما ينبه مرشد الميناء السفن إلى الأماكن الضحلة التي يمكن أن تصطدم بها، وترحب اليابان بالفرص التي تسنح للاجتماع وتبادل الآراء مع قادة الأمم الجزرية الأخرى، إدراكاً منا لهذه الرابطة المشتركة.

وخلال قمة الألفية، على سبيل المثال، أقام رئيس وزراء اليابان حفل استقبال على شرف رؤساء دول وحكومات الدول الجزرية الصغيرة النامية والدول غير الساحلية، والتقى خلال هذا الحفل مع عدد من نظرائه من منطقة الكاريبي. كما أجرت اليابان سلسلة من المشاورات الرفيعة المستوى مع دول الكاريبي منذ عام ١٩٩٣، ويسعدنا أن تعلن أنها ستعقد في طوكيو غداً، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، مؤتمراً على مستوى الوزراء لليابان والجماعة الكاريبية، يحضره ممثلون من ١٤ دولة عضواً في هذه الجماعة. وستكون هذه المرة الأولى التي يعقد فيها مثل هذا الاجتماع على المستوى الوزاري - ونرجو أن تؤدي المناقشات التي ستجري خلال هذا المؤتمر، إلى تعزيز الشراكة بين اليابان والجماعة الكاريبية، لا سيما في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان الكاريبي، وإدماجها بشكل أكبر في الاقتصاد العالمي. ومن المأمول أيضاً، أن يسهل هذا الحوار الاستجابات المشتركة للقضايا العالمية والجهود المشتركة في المحافل الدولية بين اليابان والجماعة الكاريبية. وسيكون هذا المؤتمر الذي يعقد على مستوى وزاري أحد السبل التي تساعد من خلالها اليابان جهود التنمية للبلدان

كذلك ينبغي أن يؤدي التعاون بين المنظمة البحرية الدولية والمجموعة الكاربية، والذي عززه تعيين الجماعة الكاربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مستشارا إقليميا للسلامة البحرية، إلى تطورات إيجابية للغاية في مجال ذي أهمية متزايدة للمنطقة، ألا وهو حماية البحر الكاربي وحفظه. ولقد أسعد جامايكا بدرجة كبيرة التقرير الخاص بعلاقة العمل الوطيدة التي نشأت بين المنظمة البحرية الدولية والجماعة الكاربية، والتي نتج عنها تعريف للبرامج المصممة لمعالجة أهداف التنمية البحرية المحددة لإقليمنا. إننا نسجل تقديرنا للمشروع الذي ترعاه المنظمة البحرية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجماعة الكاربية لتعزيز الأنظمة الوطنية والقانونية والإدارية من أجل تنفيذ أكثر فعالية لمذكرة التفاهم الكاربية بشأن مراقبة دولة الميناء. وإننا نتطلع إلى استمرار تعاون المنظمة البحرية الدولية مع الجماعة الكاربية في هذا المجال الهام. كذلك نود الإعراب عن تقديرنا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على عمله من خلال وحدة التنسيق الإقليمي، وأيضا على تعزيز برنامج البحارة الإقليمية.

إننا نواصل التطلع إلى منظومة الأمم المتحدة من أجل دعمها لجهد المنطقة في نضالها مع كارثتين تهددان سلامة وأمن الإقليم. إنني أتحدث عن التجارة غير المشروعة بالعقاقير وانتشار الأسلحة الصغيرة الذي يلازم هذه التجارة القاتلة. إننا نرحب بالتعاون الدائر بين الجماعة الكاربية وبرنامج الأمم المتحدة للرقابة الدولية على المخدرات، لا سيما في تحديد احتياجات منطقة البحر الكاربي ذات الأولوية ومما اتسم بأهمية خاصة البعثات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للرقابة الدولية على المخدرات والجماعة الكاربية، الموفدة بهدف تقييم وضع الرقابة على المخدرات في بلدان الجماعة الكاربية خلال العامين الماضيين.

للسكان في استحداث دبلوم متعدد التخصصات في السكان والتنمية يتبنى بناء قدرة مؤسساتية وفنية في المنطقة على المستويين التنفيذي والتشغيلي. وعلاوة على ذلك، شجع منح صندوق الأمم المتحدة للسكان لجوائز الكاربي الإعلامية، ابتداء من عام ١٩٩٩، على الامتياز في التغطية الصحفية لقضايا السكان والتنمية في المنطقة.

وتتنهز جامايكا هذه الفرصة لتسجل تقديرها لصندوق الأمم المتحدة للسكان على التزامه الواضح والمستمر بتعزيز رفاهة بلدان الجماعة الكاربية في مجال السكان. والفضل في ذلك يعود بدرجة كبيرة إلى المدير العام للصندوق، الدكتورة نيفيس صادق. لقد حصل إسهامها بالمنطقة، في حقيقة الأمر، على تقدير جامعة جزر الهند الغربية يوم الجمعة الماضي، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، عندما منحتها الجامعة، في حفل تخرجها، درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم. وإننا نتنزه هذه الفرصة لنهنئ الدكتورة صادق، ونشكرها على رعايتها، ونتمنى لها كل نجاح في مساعيها المقبلة.

لا يمكن المبالغة في التأكيد على الحاجة إلى آليات قوية للاستجابة الطارئة في منطقة البحر الكاربي، التي هي معرضة للأعاصير والكوارث الطبيعية الأخرى. هذا الموسم، كانت بيليز هي التي عانت من دمار الإعصار كيث وسورينام من الإعصار جويس. والتعاون المستمر بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والوكالة الكاربية للاستجابة الطارئة في الكوارث، مع التركيز على تبادل المعلومات حول الإنذار المبكر وتنسيق جهود الإغاثة والإصلاح، له أهمية كبيرة. وسوف نرى تعبيرا ملموسا آخر عن هذا التعاون في الدورة التدريبية على التقييم والتنسيق في الكوارث، التي سيتم تنظيمها لمنطقة البحر الكاربي في أوائل العام القادم.

للتجارة والتنمية في تحليل احتياجات دول الجماعة الكاريبية في ظل المناخ الاقتصادي العالمي القائم.

وجاماïكا ترحب بتقليد عقد مشاورات منتظمة بين ممثلي منظومة الأمم المتحدة وأمانة الجماعة الكاريبية، ونحن متفقون على أنه ينبغي تنظيم هذه الاجتماعات على أساس نصف سنوي. ونشجع على استمرار الحوار والعمل بشأن المجالات المحددة للبرامج المقبلة، بما فيها بناء القدرات والتدريب، خاصة في تكنولوجيا المعلومات. كذلك نتطلع إلى الإنشاء السريع للموقع المقترح على شبكة الإنترنت لرصد تنفيذ برنامج التعاون.

وأخيراً، يسعد جاماïكا أن تشارك في تقديم مشروع القرار الذي عرضه ممثل أنتيغوا وبربودا، وأن توصي هذه الجمعية باعتماده بتوافق الآراء.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): وفقاً لقرار الجمعية العامة ٤٦/٨ المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١، أعطي الكلمة الآن لممثلة الجماعة الكاريبية.

**السيدة بارنت** (الجماعة الكاريبية) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن اشترك في هذه المناقشة حول التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية في هذه السنة الألفية.

سبق للدول الأعضاء في هذه المنظمة أن تركت بصماتها على هذا العام ببعض الأنشطة الرئيسية التي كان أهمها مؤتمر قمة الألفية في أيلول/سبتمبر الماضي. وفي هذا العام أيضاً اجتمعت الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في شهر آذار/مارس بأمانة الجماعة الكاريبية والمؤسسات المنتسبة إليها في كومنولث بهاما. وفي ذلك المحفل، ركزنا على قضاياهم منطقة البحر الكاريبي الأوسع نطاقاً، وقيمتنا حالة تعاوننا وتبادلنا الأفكار حول مجالات أخرى يمكن التعاون فيها، مدركين تماماً أن قابلية منطقتنا الكاريبية للنمو

كذلك نتطلع إلى زيادة التعاون مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلم ونزع السلاح والتنمية في ليما الذي بُت فيه مؤخرًا حيوية جديدة. ونعتقد أن بإمكان هذا المركز أن يؤدي دوراً أساسياً في مساعدة حكوماتنا على فهم مشكلة التجارة غير القانونية في الأسلحة الصغيرة والحد منها بشكل أفضل. وهذا المجال نعتقد بأن من الممكن تحقيق تعاون أكبر فيه بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية، لا سيما من خلال برنامج المركز للحلقات الدراسية، وورشات العمل وأنشطة أخرى تستهدف تعزيز الجهود الوطنية والإقليمية للحد من التدفق غير القانوني للأسلحة النارية.

إن تعاون الجماعة الكاريبية مع مكتب اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في بورت أوف سين راسخ على نحو جيد للغاية، والنشاط المشترك المكثف بينهما يتجلى بوضوح في تقرير الأمين العام. وننتهز هذه الفرصة لنشكر مديرة المكتب الإقليمي على البرنامج القيم بين الجماعة الكاريبية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذي تتم رعايته تحت قيادتها. ونتطلع بصفة خاصة إلى استمرار الدعم الفني من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بوصفها الأمانة المؤقتة لتنفيذ برنامج العمل للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

كذلك تعرب جاماïكا عن تقديرها لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية على التعاون القائم منذ مدة طويلة مع الجماعة الكاريبية حول تنفيذ نظام إدارة الجمارك بالحواשב تحت إشراف المؤتمر. وفي الوقت الذي تسعى فيه الدول الأعضاء في منطقتنا إلى مواجهة التحديات المتزايدة التي جلبتها العولمة وتحرير التجارة، ترحب جاماïكا بقيام تعاون أكبر بين الجماعة الكاريبية ومؤتمر الأمم المتحدة

الفقر وإدماج القضايا المتعلقة بنوع الجنس في أوجه النشاط الرئيسية. وندرك في نفس الوقت أهمية حل الصراعات وحفظ السلام في أوقات الحرب. ومع ذلك، نؤكد أن منع نشوب الأعمال القتالية أنجع وسيلة لحفظ السلام في الأجل الطويل.

والفقر أسوأ أشكال العنف ضد بني البشر. فالفقر والتخلف حقان خصبان لنشوء الخصومات في الأسر، وداخل البلدان، وبين البلدان المتجاورة. والتنمية، التي تزيل الفقر والحرمان أو تخفض من حدتهما هي أكثر الأسلحة فعالية في حفظ السلام. ولا يمكن القضاء على الفقر إلا عن طريق تمكين الفقراء من خلال إتاحة حصولهم على مهارات الحياة، وعن طريق الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية. ورغم أن المعونة وتخفيف حدة الديون من التدابير الضرورية، بل والحاسمة، فإنهما - في حد ذاتهما - لن ينهضا بحياة الفقراء الكثيرين في العالم.

وفي هذا الصدد، نؤيد بقوة مبادرة الأمم المتحدة بعقد مؤتمر حكومي دولي رفيع المستوى في تاريخ مبكر من عام ٢٠٠١ حول التمويل من أجل التنمية. ونحث المجتمع الدولي، وبخاصة الأعضاء الأكثر نمواً وازدهاراً، على تناول هذه المبادرة بالجدية التي تستحقها. ويجب ألا تكون مجرد حدث، أو فرصة للإعراب عن الأسف أو الشعور بالمرارة من الإحباط. فلنجعلها اجتماعاً تجري فيه ترجمة الأفكار الممتازة، والعبارات الحكيمة المعرب عنها أثناء مؤتمر قمة الألفية، إلى أنشطة ملموسة ومفيدة تعالج القضايا الحقيقية في العالم.

وفي مناقشاتنا مع الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة في تاريخ مبكر من هذا العام، اهتم الممثلون الكاريبيون بالجهود الرامية إلى زيادة التعاون بين جماعاتنا، وبخاصة إنشاء السوق الواحدة والاقتصاد الواحد للجماعة

ترتبط ارتباطاً تاماً بالتطورات التي تحدث في العالم وفي نصف الكرة الغربي، لأن منطقة البحر الكاريبي جزء لا يتجزأ من تلك التطورات التي تحدث في العالم وفي نصف الكرة الغربي.

والتطورات المستمرة التي تحدث في العالم وفي نصف الكرة الغربي قد جلبت تحديات وفرصاً جديدة للعملية الدينامية للتنمية البشرية، والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. والجماعة الكاريبية، إذ ترسم طريقها إلى الأمام، قد وضعت الإنسان في مركز جدول أعمالها. كما أن الجماعة قد عقدت العزم على تعزيز مؤسستها لكي تكون مجهزة تجهيزاً تاماً للعمل بفعالية في الاقتصادي العالمي الذي تتزايد فيه المنافسة. وسيظل الحكم الرشيد والديمقراطية سمتين مميزتين لتنميتنا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية. هذه هي بعض عناصر رؤية منطقتنا في الوقت الذي تسعى فيه جماعتنا إلى المشاركة الكاملة في نصف الكرة الغربي وفي المجتمع الدولي الأوسع نطاقاً.

ونحن ندعو المجتمع الدولي إلى تشاطر هذه الرؤية معنا، وهي رؤية تعطي الأولوية للإمكانية البشرية، ولشعبنا - جميع أفراد شعبنا. ويتفق هذا مع تركيز اهتمام مؤتمر قمة الألفية على شعوب العالم. وتقرير الأمين العام المعنون "نحن الشعوب: دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين" قد ربط الأمم المتحدة على نحو لا فكاك منه برفاه شعوب العالم. ونعتبر أن ذلك عقيدة أساسية تربط بين جميع أعضاء هذا المجتمع العالمي.

لقد ظلت دول منطقة البحر الكاريبي تدعو منذ بعض الوقت إلى إيلاء اهتمام أكبر لخطة للتنمية، التي تقرن النمو بالإنصاف. ويسعدنا أن ننوه بأن منظومة الأمم المتحدة قد شنت حملة ناجحة وسعت نطاق القاعدة النسبية لقياس التنمية، وأدخلت في ضمير المجتمع العالمي فكرة السلع العامة الدولية، وأصررت على بذل جهود أكثر تضامناً لتخفيض

تبين ذلك بوضوح في تقرير قوة العمل المشتركة لأمانة الكومنولث/البنك الدولي، المعنية بالدول الصغيرة، المعنون "الدول الصغيرة: التصدي للتحديات في الاقتصاد العالمي"، الذي أكمل في تاريخ مبكر من هذا العام. ومؤخرا جدا، كان إعصار "كيث"، الذي حدث في الشهر الماضي، أحد الأحداث السنوية التي تذكرنا بذلك. ويوصفي نائب الأمين العام للجماعة، ومواطننا من مواطني بليز، أغنتم هذه الفرصة لكي أشكر البلدان والوكالات التي أسهمت في جهود الغوث في بليز في أعقاب إعصار كيث. ويرهن تقرير أمانة الكومنولث/البنك الدولي على أن هذه الأحداث ليست نادرة أو عفوية، بل تشكل تهديدا مستمرا للدول الصغيرة يتطلب من المجتمع الدولي بذل جهود منتظمة ومستدامة لتقليل ضعف هذه الدول. ونحث المجتمع الدولي، بما فيه الوكالات المتعددة الأطراف، على اعتماد وتنفيذ نتائج التقرير وتوصياته. ولنتذكر أن برنامج عمل بربادوس للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية كان قد أرشدنا إلى القيام بكثير من الإجراءات الواجب اتخاذها.

وفيما يتعلق بالتقليل من هذا الضعف، تود الجماعة الكاريبية أن نشكر المجتمع الدولي على القرار المتعلق بتعزيز نهج إداري متكامل لمنطقة البحر الكاريبي في سياق التنمية المستدامة، الذي اتخذ في الدورة الرابعة والخمسين للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وبينما لا يجسد القرار المفهوم الكامل لمنطقة البحر الكاريبي بوصفها منطقة خاصة في سياق التنمية المستدامة، فإنه يتحرك تحركا كبيرا تجاه تأمين هذا الإرث وحبل النجاة هذا للأجيال القادمة من شعوب منطقة البحر الكاريبي.

ونحن في منطقة الكاريبي ننظم أنفسنا لتنفيذ ذلك القرار. ومع ذلك، فإننا ندرك تماما أن النجاح في هذا الصدد يتطلب التعاون الدولي.

الكاريبية، ووضع الجماعة الكاريبية في البيئة الاقتصادية العالمية بحيث تشارك بقدر أكبر من الفعالية في المفاوضات الاقتصادية وصنع القرار على الصعيد الدولي وصعيد نصف الكرة الغربي، بما في ذلك مفاوضات منظمة التجارة العالمية في مجالات الزراعة والخدمات، ومفاوضات الاتصالات السلوكية واللاسلكية، ومتابعة الدورة العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والاتجاه إلى التركيز على العوامل الاجتماعية والبيئة في التنمية المستدامة. وندعو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة إلى دعم هذه الأهداف والمبادرات. وتطلع أيضا إلى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا لدعم جهود المنطقة وهي تسعى إلى التغلب على التحدي الذي تشكله الفجوة الرقمية.

وتطلع إلى الأمم المتحدة ووكالات المتخصصة، ونفعل ذلك مع إدراكنا التام لما يمكن لتعاوننا أن يحققه. وقد استحدثنا مؤخرا جدا، بمساعدة تعاونية من منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خطة عمل شاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في منطقة البحر الكاريبي، وهي تتلقى الدعم المالي والتقني من وكالات دولية من مختلف القطاعات. وقد تعهد صندوق الأمم المتحدة للسكان بالعمل معنا في إجراء جولة عام ٢٠٠٠ لإحصاء السكان والمساكن في منطقة البحر الكاريبي. واللجنة الكاريبية للتنمية والتعاون، التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومركزها ترينيداد وتوباغو في منطقة البحر الكاريبي، التي أنشئت لخدمة منطقة البحر الكاريبي، تقدم دعما قيما في مجال الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. ويجب الاعتراف بعملها وزيادة دعمه.

إن الدول الصغيرة في منطقة البحر الكاريبي ضعيفة جدا في مواجهة التطورات الدولية والظواهر الطبيعية. وقد



**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة حول هذا البند.

وقبل أن نبت في مشروع القرار المعروض، أود أن أعلن أنه منذ أن تم عرضه، انضمت الدول التالية إلى مقدميه: المكسيك، المملكة المتحدة، هولندا، اليابان.

تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار  
A/55/L.24/Rev.1.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار A/55/L.24/Rev.1؟

اعتمد مشروع القرار A/55/L.24/Rev.1 (القرار  
١٧/٥٥).

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اختتام نظرها في البند ٢٣ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

**البند ٣٦ من جدول الأعمال**

**بيت لحم ٢٠٠٠**

مشروع القرار (A/55/L.3)

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل السنغال ليتولى عرض مشروع القرار A/55/L.3.

**السيد كا** (السنغال) (تكلم بالفرنسية): إنني واثق بأنني أعرب عن رأي جميع الأعضاء عندما أقول إن مناقشة هذا البند من جدول الأعمال كان ينبغي أن تجري في أجواء يسودها قدر أكبر من الهدوء. وعلى الرغم من ذلك، فإننا ندرك جميعاً أنه منذ احتفالنا بعيد الميلاد عام ١٩٩٩ وحتى الأحداث المؤسفة التي وقعت أخيراً، قد وفَد الآلاف من الناس من كل أنحاء العالم ليتجمعوا في مدينة بيت لحم

ونحن على ثقة من أن الجمعية العامة، لدى نظرها في تقرير الأمين العام بشأن هذا القرار في هذه الدورة، لن تشجع زيادة تطوير النهج الإداري المتكامل لمنطقة البحر الكاريبي، الذي ينبغي أن يأخذ في اعتباره صلة الوصل بين الأنشطة التي يُضطلع بها في البر والأنشطة التي يُضطلع بها في البحر فحسب، بل، إذ تفعل ذلك ستنظر بشكل إيجابي في المفهوم الأعم الذي يعترف بالبحر الكاريبي كمنطقة خاصة في إطار التنمية المستدامة. وعلينا أن نواجه حقيقة أن البحر الكاريبي هو أهم مورد طبيعي تتقاسمه جميع الدول في منطقة الكاريبي لأغراض اقتصادية واجتماعية عديدة. فإذا ما تم الدفاع عنه، وإدارته، والاعتراف به على النحو الواجب من المجتمع الدولي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الجهود الرامية إلى تنمية تلك المنطقة، فسيتمكن الحفاظ عليه من أجل الاستخدام المستمر والأنشطة المتواصلة للأجيال المقبلة لشعوب منطقة الكاريبي والعالم أجمع.

وتحتاج الجماعة الكاريبية، بوصفها جماعة من الدول الصغيرة، إلى أمم متحدة قوية ونظام دولي مستجيب. والمعايير الديمقراطية التي تنشأ عنها ونشجعها بشكل عام داخل البلدان ينبغي أن تكون السمة المميزة للعلاقات فيما بين البلدان وفي داخل المؤسسات. وإن الرسائل التي ترددت في السنوات القليلة الماضية في هذه القاعات وفي شتى المحافل الدولية وفي الشوارع - بدءاً من سياتل ومرورا بواشنطن وانتهاءً إلى براغ - قد تم الاستماع إليها وتسجيلها كلها. وبينما ينظر المجتمع الدولي في إصلاح هذه المنظمة العالمية، فليجعل رسالة الديمقراطية هي مبدأه التوجيهي. ونحن بوصفنا دولا صغيرة في منطقة الكاريبي، نؤيد اتباع النهج المتعددة الأطراف لحل المشاكل، لا يمكن أن نطلب شيئاً دون ذلك. وإذا ما فشلنا في تحقيق هذا المطلب، فإن آمالنا وتطلعاتنا إلى أن نكون قادة، وإلى تقديم إسهامات كبيرة للسلام العالمي والتنمية، لا يمكن أن توثق ثمارها.

المتحدة بشأن آفاق التنمية الاقتصادية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط، التي عقدت في القاهرة يومي ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ تحت رعاية اللجنة. وقد شددت هذه الحلقة الدراسية على الحاجة لمواصلة السير في هذا الاتجاه لزيادة الوعي العام بهذا المشروع واكتساب مزيد من الشركاء لدعم البرنامج. ويجري مكتب اللجنة أيضا اجتماعات منتظمة بشأن هذه المسألة الهامة مع ممثلي المنظمات الحكومية الدولية مثل الاتحاد الأوروبي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، فضلا عن الاجتماعات مع المنظمات غير الحكومية أيضا.

وعندما نوقشت هذه القضية أثناء الاجتماعات الحكومية الدولية، التي شاركت فيها خلال العام بصفتي رئيسا للجنة، ولا سيما الاجتماعات التي عقدت في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، أو منظمة الوحدة الأفريقية، أو حركة بلدان عدم الانحياز، عملت في هذه الاجتماعات بدأب وعلى نحو منتظم على الترويج للأهداف التي يرمي إلى تحقيقها مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وقدمت بيانا عن نوع الأنشطة التي اضطلعت بها لجنتنا.

وتوالي شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة إرسال المعلومات بشأن المشروع على شبكة الإنترنت في سياق منظومة معلومات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين. وعلاوة على ذلك، أنشأت إدارة شؤون الإعلام موقعا خاصا على شبكة الإنترنت معنونا "بيت لحم ٢٠٠٠" اتساقا مع القرار ٤١/٥٤.

ويسعدني بصفة خاصة أن أذكر هنا بحدث له أهمية ضخمة جرى في آذار/مارس الماضي. وأنا أشير إلى الرحلة التاريخية التي قام بها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، إلى الأراضي المقدسة. وهو عندما زار المدن المقدسة كبيت لحم ومدن أخرى في إسرائيل بشر برسالة سلام. وقد حدث

الفلسطينية للاحتفال بروح من البهجة والسلام بالذكرى السنوية الألفين لمولد سيدنا يسوع المسيح، وبالتالي الترحيب ببزوغ فجر الألفية الثالثة. لقد اجتذب الطابع المقدس والتاريخي للمدينة هؤلاء الزائرين، الذين كانوا يدركون بشكل خاص رسالتها الخالدة، وهي رسالة تسامح ووثام وتصالح وسلام.

لقد بدأت السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٧، مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ بقصد إعادة العديد من المباني الدينية والتاريخية في المدينة إلى حالتها الطبيعية، وإعادة إعمار البنية التحتية للمدينة من أجل استضافة احتفالات الألفية. ونظرا لسنوات الصراع السابقة في تلك المنطقة، فقد كانت عملية تجديد المدينة صعبة جدا. وكان واضحا منذ البداية أنه لكي يتم تنفيذ هذا المشروع بشكل جيد وفي الوقت المحدد، سيلزم تقديم مساعدة كبيرة من المجتمع الدولي تكون متنوعة ومنسقة تنسيقا جيدا. وبغية مساعدة الشعب الفلسطيني على استكمال هذا المشروع بنجاح، اضطلعت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمهمة الترويج للمشروع وتوعية الرأي العام الدولي بأهدافه.

وبناء على طلب من لجنتنا، وفي ضوء الأهمية العالمية للمشروع، قررت الجمعية العامة أن تدرج في جدول أعمالها في الدورتين الثالثة والخمسين والرابعة والخمسين بندا بعنوان بيت لحم ٢٠٠٠، واتخذت دون تصويت القرارين ٢٧/٥٣ و ٢٢/٥٤ اللذين أعربت فيهما عن تأييدها لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، وناشدت المجتمع الدولي ككل أن يعزز دعمه والتزامه من أجل ضمان نجاح ذلك المشروع.

واستجابة لهذه النداءات من جانب الجمعية العامة، وضعت اللجنة بشكل منهجي مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في مكانة خاصة بين سبتي أنشطتها وبرامج عملها. وكانت أحدث وقائع هذه الأحداث هي الحلقة الدراسية للأمم

وما زالت اللجنة على ثقة من أنه بمجرد أن تعود الحالة إلى طبيعتها، سيواصل الحجاج والسائحون التدفق على بيت لحم من جميع أنحاء العالم. وهم سيعودون إلى بيت لحم ثانية لأنها المكان الذي ولد فيه عيسى المسيح ولتقديم تحية إكبار وإجلال للتقاليد الثقافية والدينية التاريخية الثرية للشعب الفلسطيني، وسيقومون بذلك في مناخ من السلام والمصالحة بين جميع الشعوب من مختلف المعتقدات والديانات.

وبالنيابة عن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، يشرفني الآن أن أعرض مشروع القرار A/55/L.3 المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠".

ولكن اسمحو لي في البداية بأن أعدد البلدان التي انضمت إلى مقدمي مشروع القرار وهي: الأرجنتين، وأرمينيا، واسبانيا، وألمانيا، وأندورا، وأوغندا، وأوكرانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبنما، وتوغو، وتونس، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والدانمرك، ورومانيا، وسان مارينو، والسويد، وشيلي، وعمان، وفرنسا، وفنزويلا، وفنلندا، والكويت، وكينيا، ولبنان، ولكسمبرغ، ومالي، والمغرب، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموريتانيا، والنرويج، والنمسا، وهنغاريا، وهولندا، واليابان.

وترحب الجمعية العامة في مشروع القرار هذا بالاحتفال العالمي والتظاهرة التاريخية التي حدثت في بيت لحم في بداية الألفية الثالثة والتي ينبغي أن تكون رمزا للأمل في تحقيق السلام بين جميع شعوب العالم. وتبدي الجمعية دعمها لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ وترحب بالجهود التي اضطلعت بها السلطة الوطنية الفلسطينية في هذا الصدد. وتطلب إلى المجتمع الدولي بأسره، بما في ذلك القطاع الخاص، أن يزيد

ذلك في بيت لحم وفي ميدان المزود ذاته، الذي كان مصدرا للإلهام والسمو الروحي لكافة البشر. ومن المشجع بصفة خاصة أن نلاحظ أن قداسة البابا، في رسالته، رحب باعتماد القرار المتعلق ببيت لحم ٢٠٠٠ بالإجماع من جانب المجتمع الدولي.

وقد نجحت مبادرة الترويج للمشروع ولأهدافه في جميع أنحاء العالم في الحصول على مساهمات كبيرة من الدول الأعضاء. وتلقينا أيضا مساهمات من المنظمات الحكومية الدولية ومن ممثلي المجتمع المدني. وأود أن أشدد هنا على أن اللجنة ممتنة على الأخص لجميع الدول الأعضاء التي دعمت مبادراتنا في الماضي وما زالت تدعمها في هذا المجال الهام.

ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به أثناء السنوات القليلة المقبلة، لا في مدينة بيت لحم وحدها، بل وفي مدن الضفة الغربية الفلسطينية الأخرى، وكذلك في قطاع غزة. ونحن ننظر إلى بيت لحم ٢٠٠٠ كشكل من أشكال المشاريع الرائدة التي يمكن أن تساعد على البدء في مشاريع إنمائية ماثلة في أماكن كثيرة أخرى في فلسطين. ولتحقيق ذلك، سيكون من الضروري تقديم الكثير من الدعم والمعونة الدوليين. ونحن بحاجة إلى مساعدة الشعب الفلسطيني إذا أريد له أن يصبح قادرا على أن يكمل بنجاح مهام التعمير والتنمية الجسيمة، ويظل دعم المانحين لا غنى عنه إذا كنا نريد تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني، وبذلك ننشئ اقتصادا فلسطينيا قادرا على البقاء.

وإذ تضع اللجنة في اعتبارها أهمية تنسيق الإجراءات الدولية اللازمة لإكمال هذا المشروع بنجاح، فإنها تود أن تكرر نداءها للمجتمع الدولي لكي يواصل دعمه ومساعدته لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ ولسائر المدن والقرى الفلسطينية أيضا.

رسالة مؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة أن تستمع الجمعية العامة في جلسة عامة إلى بيان من المراقب عن الكرسي الرسولي أثناء مناقشة البند ٣٦ من جدول الأعمال "بيت لحم ٢٠٠٠". ونظرا للأهمية التي نعلقها على الموضوع قيد المناقشة، أقترح أن تبت الجمعية العامة في هذا الطلب.

هل لي أن أعتبر أنه لا يوجد اعتراض على الاستماع إلى بيان من المراقب عن الكرسي الرسولي في مناقشة البند ٣٦ من جدول الأعمال، كما هو مقترح؟  
تقرر ذلك.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية):** أعطي الكلمة للمراقب عن فلسطين.

**السيد القدوة (فلسطين) (تكلم بالعربية):** بيت لحم المدينة الفلسطينية، مسقط رأس سيدنا المسيح عليه السلام، ما زالت تتعرض اليوم لهجمات جيش الاحتلال الإسرائيلي. وما زال يتعرض أهلها إلى جانب أهل المدن والقرى الفلسطينية الأخرى لحملة قمع دموية جديدة، حملة مجنونة راح ضحيتها أكثر من ١٥٠ شهيدا و ٣٠٠٠ جريح فلسطيني خلال ٤٠ يوما. ليست هذه هي الأجواء التي أردناها لتجديد الاحتفال في الجمعية العامة ببيت لحم ٢٠٠٠. ولهذا كنا قد دعونا لتأجيل النظر في هذا البند حيث لم نكن نستطيع الاحتفال بينما يقمع شعبنا. وبكل أسف، وبالرغم من التأجيل الذي حدث، ما زال هذا الواقع قائما.

لقد بذل الجانب الفلسطيني جهودا حثيثة، وكذلك فعل العالم أجمع من أجل خلق حقيقة مادية إلى جانب الحقيقة المعنوية الجميلة لنتوج سويا عبورنا من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة لميلاد المسيح، في مدينة المسيح. وفي هذا المجال شاركت الأمم المتحدة بجهود كبيرة، فقامت اللجنة

من دعمه والتزامه بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ ويعجل بتنفيذه لضمان النجاح لتلك المبادرة العظيمة. وتطلب إلى الأمين العام مواصلة تعبئة المنظمات والمؤسسات ذات الصلة في إطار منظومة الأمم المتحدة لكي تضاعف من جهودها من أجل توفير التمويل الشامل لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠.

ويرحب مشروع القرار أيضا بمشاركة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، ورؤساء الدول والحكومات والشخصيات المرموقة الأخرى، بالإضافة إلى الزعماء الدينيين، الذين كان لحضورهم أثر في الترويج للاحتفالات السنوية.

وأخيرا يقترح مشروع القرار أن تحتتم الجمعية العامة في الدورة الراهنة نظرها في البند المعنون "بيت لحم ٢٠٠٠".

وفي الختام، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن التقدير العميق الذي تكنه اللجنة للدول وهيئات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي استجابت في غضون السنوات الثلاث الماضية للنداء ودعمت هذا المشروع ذا الأهمية الخاصة. فبفضل إسهاماتها الكريمة استطاع الشعب الفلسطيني أن يحقق أحد أحلامه وطموحاته الكثيرة. ونأمل في أن يكون للنية الحسنة التي خلقها هذا المشروع أثر دائم في المنطقة وأن تمكن السلم من أن يترسخ في القلوب والعقول، لصالح شعوب المنطقة.

وأخيرا، أود أن أعرب عن الأمل في أن يحظى مشروع القرار، كما كان الحال في العام الماضي، بدعم قوي وأن يعتمد بتوافق الآراء مرة أخرى.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية):** قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي أود أن أبلغ الأعضاء أن الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة، بوصفه رئيسا لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لشهر أيلول/سبتمبر يطلب في

أيضا بتوافق الآراء. وبالرغم من الألم الذي يتناوبا، نحن لم نفقد الأمل بعد باستئناف الاحتفالات، وربما الوصول لأوج هذه الاحتفالات قبل انتهائه. بالإضافة لذلك فإننا على ثقة أننا سنلحق فعلا بركب الأمم، وستصبح فلسطين الدولة، التي تحتضن بيت لحم، عضوا في منظمتنا الدولية في القريب العاجل.

أخيرا، لعل من الضروري أن نصلي معا وندعو مع كل المؤمنين في العالم بأن التوقف الحالي للاحتفالات لن يطول، وأنه سوف ينتهي سريعا، وسيحل السلام في أرض السلام.

**السيد داوسا سيسيبديس (كوبا) (تكلم بالاسبانية)**  
تشاء الأقدار أن نناقش مسألة جليلة عظيمة الأهمية بالنسبة للوصول إلى حل عادل وسلمي لصراع الشرق الأوسط في وقت يبدو فيه أن عملية السلام في المنطقة صارت وهما أكثر منها حقيقة، وذلك بسبب العدوان الهمجى الذي تشنه إسرائيل على السكان الفلسطينيين.

وقد أصبح مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، منذ أن بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٩٧، عملية تستند إلى الفكر العميق والبحث عن الأمل والسلام من جانب جميع شعوب العالم، ولا سيما الشعب الفلسطيني. وقد أتاح لنا هذا الاحتفال بذكرى مولد يسوع المسيح منذ ٢٠٠٠ عاما في مدينة بيت لحم أن نعرب عن تقديرنا للتاريخ والجمال ولقداسة مدينة يلتقي فيها الماضي بالحاضر والمستقبل، على أمل تحقيق عالم خال من الكراهية، عالم يتسم بالتضامن والتعاون. وقد زار كثير من رؤساء الدول والحكومات، فضلا عن عدد من الشخصيات العالمية، من بينها البابا يوحنا بولس الثاني، مدينة بيت لحم، فأضافوا إلى روعة الاحتفالات وجلالها.

المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بوضع هذا البند على جدول أعمال الجمعية العامة وقامت بغير ذلك من برامج عمل هامة تشكر عليها اللجنة ورئيسها السفير إبرا ديغوين كا.

وقامت الجمعية العامة بدورها باعتماد قراراتين على مدار الدورتين السابقتين بتوافق الآراء. وكذلك فعلت هيئات وبرامج الأمم المتحدة الأخرى معطية هذا الموضوع أهمية كبيرة. ومنذ اعتمادكم لقرار العام الماضي شهدنا لحظات هامة في مسيرة الاحتفالات. فقد شاركنا عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات والشخصيات الدولية الأخرى احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم، بدعوة من الرئيس ياسر عرفات. ونحن نقدر لهم جميعا هذه المشاركة. إننا نفخر أيضا بما جرى في الاحتفال بالميلاد حسب التقويم الشرقي، واجتماع كافة رؤساء الكنيسة الأرثوذكسية ولأول مرة معا ومشاركتهم جميعا في هذه الاحتفالات. ثم جاءت الزيارة المباركة لصاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الأراضي المقدسة. مما في ذلك بالطبع زيارته إلى بيت لحم والقداس الذي أقامه قداسه في الباحة المواجهة لكنيسة المهدي.

لقد كنا أيضا على طريقنا لاستكمال هذه الاحتفالات في عيد الميلاد القادم، ومنه حتى عيد الفصح عام ٢٠٠١. لقد ساهم شعبنا الفلسطيني بسعادة وحماس بنصيبه في هذا العمل ذي الأهمية الكونية وبوعي خاص لحقيقة أن الله حباننا باستضافة مهد سيدنا المسيح. لقد شعرنا أيضا أن كل ما يحدث مؤشر جديد على انتهاء معاناة هذا الشعب والتحاقه أخيرا بركب الأمم بدولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تحديدا خلال هذه الاحتفالات.

نحن لا نستطيع الاحتفال الآن، وبالرغم من ذلك فإننا نعتقد أنه لأمر في غاية الأهمية أن تقوم الجمعية العامة باعتماد القرار الذي أمامها اليوم، وللمرة الأخيرة، ونرجو

فلسطينيا منهم أكثر من ٣٠ طفلا. وتدين كوبا بشدة ما ترتكبه إسرائيل من العدوان وأعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني، وتهيب بالمجتمع الدولي أن يرفع صوته بشكل فعال في مواجهة تلك الجرائم. ونؤكد من جديد تضامننا الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل إقامة دولة مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، ومن أجل عودة جميع الأراضي العربية المحتلة.

ومما يشرف وفدي حقا أن يشارك مرة ثانية في تقديم مشروع قرار بيت لحم ٢٠٠٠، كما نفعل منذ عام ١٩٩٨. وبدلا من أن تنتقص الحالة الراهنة لعملية السلام في الشرق الأوسط من أهمية هذا المشروع، فإنها تجعل منه تعبيرا عن رغبة المجتمع الدولي في إحراز تقدم في مسعاه النبيل من أجل تحقيق السلام والتفاهم، وعن اهتمامه بتحقيق ذلك. ويجب ألا ندع ٢٠٠٠ عام من التاريخ والتقاليد والدين والثقافة لتلوثها كراهية وعدوان المناهضين لإيجاد حل سلمي وعادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط. وتقع على عاتقنا مسؤولية جماعية عن ضمان سيادة السلام. وستكون كوبا دائما على استعداد للتعاون في هذا المسعى.

**السيد فرهادي (أفغانستان) (تكلم بالعربية):**  
اسمحوا لي بأن أتناول في كلمتي هذا الموضوع، المدرج في البند السادس والثلاثين من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والخمسين، تحت عنوان "بيت لحم ٢٠٠٠".

في شباط/فبراير من العام الماضي عقد حول هذا الموضوع مؤتمر هام في مدينة روما، حضرته شخصيات هامة من الكاثوليك والأورثوذكس والبروتستانت ومن الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية، وكذلك شخصيات مسلمة هامة. على أثره بدأ الاحتفال بعيد ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام في العام الماضي في أرض فلسطين المقدسة، وستستمر

وبالرغم من ذلك، لم تنج بيت لحم للأسف من تصاعد العنف من جانب القوات الإسرائيلية دون ضابط ضد السكان الفلسطينيين المدنيين، فعانت هذه المدينة أيضا من عواقب هذا العدوان الجديد ودفعت ثمنا فادحا من المصابين والقتلى المدنيين. وقد أصيبت بيت لحم وهي مدينة تحفل بتراث من أثن التراث التاريخي والثقافي والديني في العالم، شأنها شأن الدول الفلسطينية الأخرى، بأضرار فادحة في هياكلها الأساسية نتيجة لاحتلالها الذي دام سنين طويلة. بل كان أحد الأهداف الأولية لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في الواقع يتمثل في ترميم كثير من المواقع الدينية والتاريخية بالمدينة، وهو هدف كان يجري إنجازه، بدعم من عدد من الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وفوق كل شيء من خلال الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية والتي يبذلها الشعب الفلسطيني.

وطابع الاستمرارية الذي يتسم به مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ والنتائج الكبرى التي تم تحقيقها حتى الآن يبرر الفخر والارتياح اللذين يشعر بهما وفدي، ولكنها في الوقت ذاته تؤكد من جديد اعتقادنا بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تقديم كل دعم ممكن. ونرحب في هذا الصدد بالدعم الذي تقدمه وكالات الأمم المتحدة وبرامجها من أجل نجاح هذا المشروع.

وتمر عملية السلام في الشرق الأوسط بمرحلة من أكثر مراحلها تعقيدا. وقد شاهد العالم برمته من جديد كيف تحاول القوات الإسرائيلية المعارضة لإيجاد حل سلمي وعادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط أن تجعل للعنف والعدوان الغلبة على السلام والتفاوض. وتقع على عاتقنا مسؤولية جماعية عن منع أعداء السلام من تحقيق أغراضهم.

لقد خلفت أسابيع من العدوان المتصاعد، المتسم بالاستخدام المفرط للقوة العسكرية، ما يزيد على ١٥٠ قتيلا

فقط، فإن زيارتهم لهذه الأماكن المباركة لا تخدم إلا تكريس الظلم وتشجيع أنصار استمرار الأحقاد والحروب والعداوات. هؤلاء هم الظالمون الذين يكرسون كل همهم لتزاعاتهم العنصرية، ولا يجد السلام طريقا إلى برامجهم وأهدافهم. ومن هنا نأمل أن تبقى الأماكن المقدسة لجميع الأديان مصنونة من شرور الذين يشهد عليهم التاريخ المعاصر بأنهم من أصحاب النوايا السيئة، وإن أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء.

وينبغي أن نسعى بجد لتحقيق الأهداف السامية للذين أرادوا احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠ داعية وداعمة للسلام والتعايش والوثام. ونأمل أن يحصل مشروع القرار الذي عرض اليوم على الجلسة تحت عنوان "بيت لحم ٢٠٠٠" على إجماع آراء أعضاء الجمعية العامة، دون الحاجة إلى تصويت.

**السيد لفيت (فرنسا)** (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. إن بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي وهي - استونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا، والبلدين المنتسبين قبرص ومالطة، تؤيد هذا البيان.

إن المناقشة، هذا العام، لمشروع القرار (A/55/L.3) الذي عرضته اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، إنما تجري في ظل ظروف مأساوية. ولذا أود في المقام الأول أن أعيد تأكيد قلق الاتحاد الأوروبي العميق وتعاطفه إزاء الخسائر الفادحة في الأرواح، التي تسبب فيها العنف في الأراضي الفلسطينية وفي إسرائيل، بين كل المجتمعات المحلية التي تعيش في الأراضي المقدسة. ولا بد من استعادة الهدوء واستئناف المفاوضات بشأن التسوية النهائية. والاتحاد الأوروبي يرحب بالجهود التي يبذلها

مراسم الزيارة إلى عيد الفصح من عام ٢٠٠١. ولقد تحقق الهدف الرئيسي من ذلك القرار في جميع مراحلها، وهو دعم السلام، ودعم التسامح والتعايش، وقبول الآخر بين أتباع الأديان عموما، وبين أتباع الديانات الإبراهيمية على وجه الخصوص، وهو ما يتطلب الاحترام للسيد المسيح والتمسك بتعاليمه.

ولقد شارك في تلك المراسم كبار رجالات الدين في العالم، بمن في ذلك قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، ورجالات سائر الفرق المسيحية من الأرثوذكس والبروتستانت وجمع غفير من المتدينين من أرجاء العالم. ومن الواجب هنا أن أنوه بالإسهامات الدولية المتنوعة، بما في ذلك المساعدات المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمساعدات التي قدمتها مختلف الدول، وكذلك الهيئات الدينية. وأخص بالشكر الخدمة الجليلة والمسامحة القيمة التي قدمتها كل من الأردن وفلسطين والجو الهادئ الذي وفراه خلال تلك المراسم، بتأمين الأمن. كما لا يفوتني أن أثنى المساعدة المقدمة من المؤتمر الإسلامي.

إن المسلمين يؤمنون بأن سيدنا عيسى عليه السلام نبي مرسل؛ لأن القرآن الكريم ذكره من الأنبياء المرسلين، كما ذكر القرآن الكريم أمة العذراء العفيفة مريم عليها السلام، واعتبرها من القانتين. ومن هنا فقد اشترك في تلك المراسم جمع غفير من المسلمين من مختلف أنحاء العالم. والأماكن المقدسة في فلسطين يزورها من رزقه الله سبحانه وتعالى إيمانا صادقا وقلبا حاشعا، يجب أن يعم الخير والسلام. وهذه الزيارات الإيمانية الصادقة هي التي تساعد في توطيد السلام والتعايش والوثام ونشر الخير والبركة في تلك المناطق وما حولها من الأماكن والأنام.

وأما أصحاب النيات السيئة، والذين يجذبون سفك الدماء واللجوء إلى العنف والتحريض عليه، يبغون الاستفزاز

السياحية حتى يمكن أن تصبح بيت لحم مقصدا هاما بعد احتفالات الألفية. وهذه المشاريع الإنمائية، إلى جانب الأنشطة الكثيرة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية، لها تأثيرها على النمو الاقتصادي لمنطقة بيت لحم برمتها.

وقد جعل الاتحاد الأوروبي من تطوير منطقة بيت لحم إحدى أولوياته الأساسية في الأراضي الفلسطينية. وكان الاتحاد يشارك عن كثب في الأعمال التحضيرية لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ خلال المؤتمرين المعقودين في أيار/مايو ١٩٩٨ في بروكسل وفي شباط/فبراير ١٩٩٩ في روما. فضلا عن ذلك، يمول الاتحاد مشاريع محددة، من قبيل تحديث مستشفى بيت جالا وتجديد ساحة المذور في المدينة القديمة. كذلك يشترك كثير من دوله الأعضاء، على أساس فردي، في مشاريع كبناء مركز للسلام وتجديد مبنى دار منصور كي يستوعب وحدة رائدة لضمان وحماية تراث بلدة بيت لحم وإصلاح شارع ساليزيان. ويود الاتحاد الأوروبي أن يؤكد اليوم التزامه بتعزيز تحسين المرافق السياحية بالموقع وكفالة أن تمتد جهود المجتمع الدولي لتتجاوز التاريخ الرمزي لعام ٢٠٠٠.

ومن دواعي سرور الاتحاد الأوروبي النجاح الباهر للمشروع الذي غير شكل المدينة بالكامل وزاد من التنمية السياحية بفضل التزام السلطة الفلسطينية ودعم المجتمع الدولي. ويأمل الاتحاد أن يمثل نجاح بيت لحم ٢٠٠٠ نموذجا للتعاون الدولي ورمزا لمساهمة السياحة في إحلال السلام في الأراضي الفلسطينية والمنطقة في مجموعها.

والاتحاد الأوروبي يأمل ألا يكون للأحداث المفجعة في الأراضي الفلسطينية آثار سلبية على تطوير الموقع، ومن المهم على وجه الخصوص، أن تكفل إمكانية الوصول بحرية ودون قيود إلى المواقع بالنسبة إلى السياح والمؤمنين والسكان الذين يرغبون في التوجه إلى بيت لحم بصرف النظر عن

الجميع وصولا إلى ذلك الهدف؛ ويعرب بوجه خاص عن تأييده للأنشطة الدبلوماسية التي يقوم بها الأمين العام بروح قرار مجلس الأمن ١٣٢٢ (٢٠٠٠). ويرحب الاتحاد الأوروبي ترحيبا قويا بعقد مؤتمر قمة شرم الشيخ وبجوانب التفاهم التي توصل إليها الطرفان في تلك المناسبة، وبالاتفاق مؤخرا بين السيد عرفات والسيد بيريز. كما أنه يرحب بإعلان اليوم المتعلق بإرسال بعثة لتقصي الحقائق.

إن تلك النتائج تتفق ونداء رؤساء دول أو حكومات الاتحاد الأوروبي بتاريخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر والصادر عن اجتماع المجلس الأوروبي في بياريتس. فإدراكا من القادة الأوروبيين للخطر الفعلي من اشتعال عام للموقف طالبوا القادة الإسرائيليين والفلسطينيين رسميا كما طالبوا السكان بوقف التصعيد والإنهاء الفوري لكل أعمال العنف. وشددوا أيضا على أنه لا بديل لعملية السلام.

وفي ذلك السياق فإن الرسالة ذات الأهداف الثلاثة التي يحملها مشروع القرار - وهي أن هناك توافقا في الآراء داخل الأمم المتحدة؛ ووحدة المنطقة في الاحتفال دون عراقيل أو قيود عشية الألفية الثالثة في بيت لحم؛ وتقديم المساعدة من أجل التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية - رسالة تستحق كل الترحيب. ومن ثم فمن دواعي اغتباط الاتحاد الأوروبي أن يعلن تأييده لتلك الرسالة. وقد قرر أعضاء الاتحاد الأوروبي بالإجماع هذا العام تأكيدا على أهمية الحدث، بأن ينضموا إلى مقدمي مشروع القرار.

والاتحاد الأوروبي يؤيد تماما مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ الذي روجت له السلطة الفلسطينية، وبلدية بيت لحم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بقصد إعداد مدينة بيت لحم لاستقبال الألفية الثالثة. والمشروع يرمي إلى إحياء المواقع التاريخية والأثرية والدينية ذات الأهمية الفريدة. كما أنه يرمي إلى تحسين المرافق



وبيت لحم في فلسطين باللغة القرب من قبرص جغرافيا بل أكثر قربا منها روحانيا. وحيث أننا نقع في مفترق الطرق في البحر الأبيض المتوسط، فقد شاركنا في أحداث برنامج الألفية التي نرى أيضا أنها تشكل جزءا من مساهمتنا في العملية السلمية.

والاحتفالات الوقورة بمولد المسيح وسوق عيد الميلاد في المدينة التي شهدت مولده والمهرجانات والحفلات الموسيقية والعروض في الشوارع شارك فيها الآلاف من الأفراد من العديد من البلدان، بمن فيهم عدد من رؤساء الدول أو الحكومات. وقدااسة البابا بولس الثاني وغيره من القادة الروحانيين، بمن فيهم البطريك برثلوميو، ساهموا في إضفاء الطابع الروحاني والعالمي على المشروع الذي يهدف إلى تعميق التفاهم فيما بين الحضارات والأديان. ونود بشدة أن نتهدي بالمشاعر الروحانية التي كانت سائدة قبل أسابيع قليلة لا غير فيما، تضطلع به من أعمال من أجل إحلال السلام والتوصل إلى حل للمشاكل في هذه الأوقات الحرجة.

وكنا قد رحبنا بالعملية السلمية وبالتقدم المحرز في الشرق الأوسط، ونأسف بالأسف لإراقة الدماء والخسائر في الأرواح الأخيرة. ويسعدنا أن نسمع أن عملية السلام قد تبدأ من جديد، ونأمل أن تتوصل إلى نتائج إيجابية وبغية تحقيق هذا الهدف، ينبغي ألا نألو جهدا للتوصل إلى حل عادل وصحيح بالاستناد إلى قرارات الأمم المتحدة. وأية تطورات في المنطقة سواء كانت نشوب صراعات أو إحلال السلام تؤثر بشكل مباشر على قبرص. وتراودنا رؤية جزيرة حرة يسودها السلام بدون قوات احتلال وأسلاك شائكة أملين في أن يكون للنجاح في المنطقة آثار مؤاتية علينا.

وينبغي ألا يسمح لما شاهدناه مؤخرا من أحداث مفعجة وعنيفة بإخراج العملية السلمية عن مسارها. وتنفق مع الدعوة التي وجهها مجلس الأمن إلى الطرفين بوضع حد

جنسياتهم أو دياناتهم. والاتحاد الأوروبي يدعو كل الأطراف إلى حماية بيت لحم من المواجهات التي ستؤثر إما على السكان المحليين أو الزائرين.

وقبل أن أحتتم بياني أود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتنان الاتحاد الأوروبي لممثل السنغال، السفير إبراهيم، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على ما يبذله من جهود دؤوبة للترويج لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠.

وختاما، يود الاتحاد الأوروبي أن يؤكد مرة أخرى من جديد التزامه القوي بالتوصل إلى سلم عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط بالاستناد إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وبروح التقدم المحرز حتى هذا التاريخ داخل إطار العملية السلمية، والاتحاد الأوروبي، تسليما منه بأهمية الاقتصاد السليم بالنسبة إلى كفالة الاستقرار الاجتماعي والسياسي، يعتزم مواصلة تقديم مساعدة كبيرة اقتصادية وتقنية إلى الفلسطينيين بغية المساهمة في تحقيق مستقبل لهم في الألفية الجديدة أكثر أمانا ورخاء.

**السيد موشوتاس** (قبرص) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعلن تأييدنا الكامل للبيان الذي أدلى به توما ممثل فرنسا، نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

للمرة الثالثة، نشارك في مناقشة البند، "بيت لحم ٢٠٠٠". وكما ذكرنا من قبل، نرى أن إدراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة والاحتفال بهذا الحدث التاريخي الهام أمر لائق ومفيد للغاية من الناحيتين التاريخية والدينية. ونحن نثني من جديد على الممثل الدائم للسنغال، رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف لترويجه هذه الفكرة وإدراج هذا البند في جدول الأعمال للنظر فيه في جلسة عامة.

والفكرة هي أن تمثل بيت لحم ٢٠٠٠ حدثا تاريخيا وثقافيا لافتتاح الألفية الجديدة والاحتفال بذكرى انقضاء ألفي عام على مولد المسيح. وهذا الحدث يمثل أكثر من رمز؛ فالقصد منه أن ينهض بروح المصالحة والأخوة فيما بين الشعوب في المنطقة ولا سيما بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ونحن نرحب بهذا المشروع تحديدا بسبب الإسهام الذي يمكن أن يقدمه تجاه تحقيق تقارب بين الجماعتين. ولكن ينبغي ألا ننسى أن السلطة الفلسطينية كانت مسؤولة عن مبادرة بيت لحم ٢٠٠٠ الجديرة بالثناء. وهذا الحدث ذو الأهمية الدينية والثقافية الكبرى يعبر عن الرغبة النابعة من القلوب في إحلال السلام في هذه الأرض المقدسة من ثلاث نواح، حيث أنها تمثل ملتقى طرق لأديان الوحي الثلاثة - الإسلام، واليهودية والمسيحية.

ونتوجه قبل كل شيء بتحيةة إجلال إلى الرئيس ياسر عرفات، الذي أظهر مرة أخرى باقتراحه لهذه المبادرة، حبه للتسامح.

ونرى من المهم أيضا أن نتوجه بتحيةة الإجلال إلى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وإلى رئيسها السفير إيردا ديغوين كاء، الذي بفضلها ظل هذا البند مدرجا في جدول أعمالنا منذ سنة ١٩٩٨. وقد مكن هذا من إجراء تبادل آراء مثمر بشأن أفضل الوسائل للوصول بهذا المشروع النبيل إلى خاتمة ناجحة بحلول عيد الفصح في ٢٠٠١.

ومنذ عام ١٩٩٨، عندما أطلقت المبادرة رسميا، أنجزت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف قدرا كبيرا من العمل. ومن بين إنجازاتها النبيلة وضع برنامج واسع النطاق للأنشطة، التي تلقت بالفعل دعما دوليا. وقد شملت هذه الأنشطة المؤتمر الدولي، المعقود في يومي ١٨ و ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩ في روما،

للعنف واستئناف المفاوضات على الفور في عملية السلام بالشرق الأوسط. ونعرب عن استنكارنا لاستخدام القوة وما أسفرت عنه من خسائر في الأرواح. وعلى ضوء هذه التطورات، ينبغي توفير رعاية خاصة لآلاف السياح والزائرين المتوقع توجيههم إلى بيت لحم. ويجب أن تستمر إتاحة حرية الانتقال لهم بسلام وإمكانية الوصول إلى الأماكن المقدسة في المدينة دون عائق، كما ينبغي إيلاء الاهتمام الأول لكفالة أمن وسلامة اتباع كل الأديان. وكما قيل، يجب أن تكون الأرض المقدسة كذلك لا غير - مكانا مقدسا يسوده الوئام والسلام والأمل.

وما من شك أن بيت لحم ٢٠٠٠ مشروع عالمي هائل يسعى إلى ترميم المواقع الدينية والتاريخية في المدينة التي أثرت عليها سلبا سنوات الصراع. ونحن نكرر لذلك من جديد دعمنا لهذه الأحداث التاريخية كما نشي على السلطات الفلسطينية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى وكذلك البلدان المانحة لقيامها بما يلزم لتحقيق نجاح هذا العمل العالمي في النهاية.

**السيد كافاندو (بور كينا فاصو) (تكلم بالفرنسية):**

في تاريخ الإنسانية التي تسوده الاضطرابات، هناك من حسن الحظ أحداث تذكرنا بأن العالم ليس مكانا للحروب والصراعات فحسب، بل مكانا يتيح أيضا أحيانا فرصا نابعة عن مبادرات وأعمال جديرة بالثناء.

وفي إطار الصورة القائمة للشرق الأوسط بصفة عامة حيث تقع لأكثر من شهر أحداث شغب متكررة، تكتسب بيت لحم ٢٠٠٠ المزيد من الأهمية والقيمة مع إتاحتها بريق أمل يساعد على تبديد الحقد والكراهية التي أولدها سوء الفهم فيما بين الناس.

الشرق الأوسط، ملزمون بإبراز معنى الأخوة الحقة أمام عالم مفكك ومصاب بخيبة الأمل“.

و - أضيف أنا من عندي - في وجه الأحداث المأساوية التي وقعت في الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ففي بيت لحم أيضا دعت الملائكة، التي كانت مهمتها إعلان ميلاد السيد المسيح، إلى أن يسود السلام على الأرض والود نحو الناس.

ولعل هذه الرسالة المدوية تتكرر في بيت لحم حتى يتمكن الفلسطينيون والإسرائيليون من الاتفاق مرة وإلى الأبد. ولذلك فإن بوركيناسو تقدم دعمها الكامل لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠.

**السيد السليطي (قطر) (تكلم بالعربية):** يطيب لي في إطار مناقشة البند ٣٦ من جدول الأعمال للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة أن أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة رئيس الجمعية العامة السابق على التوصيات الواردة في القرار ٥٤/٢٢، وإلى شخصكم الكريم على ترؤسكم هذه الجلسة التي تؤكد الأهمية العظيمة لهذه المناسبة بالنسبة للشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة وللمجتمع الدولي قاطبة، لما تنطوي عليه من أبعاد دينية وتاريخية وثقافية هامة.

مع دخول الدقيقة الأولى للألفية الثالثة في بيت لحم، مدينة السلام، بادر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ومن شاركه الاحتفال بهذه المناسبة من الناحية الدينية والتاريخية، بإطلاق الحمام الأبيض تعبيراً عن السلام في إطار رؤية عالمية توحى بالأمل بالنسبة لجميع شعوب العالم. وفي تلك اللحظات تفاعلاً وتفاهلاً الكثير من أصحاب النوايا الحسنة بأن عصر الحروب والخصام في تلك البلاد ولى وبدأت لحظة السلام - السلام الذي يحثنا عليه دين الإسلام الحنيف، الذي يعترف بالأديان السماوية الأخرى ويجل أنبياءها ورسالتها، ويحترم كتبها المقدسة. إلا أن ما يحدث على أرض الواقع

بالتعاون مع الحكومة الإيطالية والكرسي الرسولي، اللذين جمعاً أفراداً بارزين من الساحتين السياسية والدينية، والمعرض الثقافي المعقود قبل سنتين هنا في نيويورك في مقر الأمم المتحدة.

وما كان لهذا العمل أن يملك أسباب الاستمرار لولا حصوله على الدعم المالي واللوجستي من البلدان والمنظمات ذوات النوايا الخيرة، مثل الاتحاد الأوروبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمات غير حكومية عديدة، وهلم جرا.

ونحن واثقون من أننا نتكلم بالنيابة عن جميع الذين دعموا المشروع عندما نقول إننا نتطلع بثقة إلى الدعم الكامل من الجميع لكفالة نجاح مبادرة بيت لحم ٢٠٠٠، التي ستصل إلى خاتمتها في ربيع ٢٠٠١.

وبالنسبة لنا، ينعكس الطابع الاستثنائي لمبادرة بيت لحم ٢٠٠٠، أولاً وقبل كل شيء، في رؤيتها الشاملة. فهي في الحقيقة تمثل تكافلاً بين التبصر الروحي والواقعية، وبين الإيمان والعقل. وهذه كلها فضائل يمكن أن تنمي السلام في قلوبنا - سلام الشجعان الذي يصبح الآن ضرورياً في الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى.

وفي الختام، أود أن أشير إلى كلمات الكاردينال روجر إتشيفارغيه، رئيس لجنة الاحتفال العظيم بسنة ٢٠٠٠، التي أنشأها البابا يوحنا بولس الثاني للاحتفال بالألفية الثالثة منذ ميلاد المسيح. فقد قال الكاردينال أثناء مؤتمر بيت لحم ٢٠٠٠:

”إن رسالة بيت لحم عن بيت لحم رسالة عالمية... وجميع أبناء ذرية إبراهيم، أبي المؤمنين - يهودا ومسيحيين ومسلمين - الذين يشكلون معا سكان

دولية لضمان مواصلة ما تبقى من آمال محدودة جدا لعملية السلام في الشرق الأوسط.

كما يقع على عاتقها ممارسة الضغوط على إسرائيل للموافقة على دخول لجنة تقصي الحقائق التابعة للجنة حقوق الإنسان، والتي نص على إنشائها القرار الصادر في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، عن الدورة الاستثنائية للجنة حقوق الإنسان في جنيف. وإيماننا منا في دولة قطر بضرورة إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، فقد أعلنت بلادي عن استعدادها لتحمل تكاليف هذه اللجنة.

وختاماً، فإن حكومة دولة قطر ترحب بهذا الاحتفال التاريخي العالمي في مدينة بيت لحم، كبادرة تفاعلية للألفية الثالثة التي يجب أن تكون رمزا للأمل المشترك في تحقيق السلام بين جميع شعوب العالم وتوفير الحماية للأماكن المقدسة للأديان الثلاثة على السواء. وأود أن أتوجه باسم وفد بلادي إلى جميع الدول الأعضاء في المنظمة إلى المبادرة بتقديم الدعم السياسي والمادي لإنجاح مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، لعله يكون بارقة أمل وشعلة تضيئ الطريق أمام من أعمتهم قوة آلتهم العسكرية في الابتعاد عن طريق السلام الحقيقي.

**السيد هونينغستاد (النرويج)** (تكلم بالانكليزية): لم يكن عام ٢٠٠٠ كما كنا جميعاً نأمل في الشرق الأوسط. فما شهدناه في الأسابيع الماضية من عنف وتدمير واسع النطاق عم المنطقة كلها - بما في ذلك بيت لحم - قد أصاب العالم كله بالصدمة.

وأود أن أعبر عن صادق مواساتي وتعاطفي مع ضحايا أحداث العنف الأخيرة وأسرههم. وفي النرويج، نشعر جميعاً بالجزع الشديد لسقوط هذا العدد الكبير من الخسائر في الأرواح.

عكس ذلك، فهو لا يهدد بنسف إنجاح مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ فحسب، وإنما قد يهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها والانعكاسات السلبية لذلك على دول العالم قاطبة.

وإن دولة قطر كانت تتطلع إلى مناقشة هذا البند في أجواء من السلام الحقيقي وفق الأهداف التي قامت عليها العملية السلمية قبل سبع سنوات، والتي تستند على أسس ومبادئ الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومبدأ الأرض مقابل السلام. إلا أن تسارع وتيرة الأحداث التي تعيشها المنطقة واستخدام القوات الإسرائيلية لمختلف أنواع الأسلحة لقتل المدنيين في مخالفة صريحة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، قد يؤدي إلى ردة فعل عنيفة من قبل الشعب الفلسطيني قد تصعب السيطرة عليها.

ونظراً لكون عملية السلام قراراً تاريخياً، فإن تنفيذها يحتاج إلى متابعة دقيقة وحيادية تامة من قبل راعيي السلام، والتزام سياسي جاد من قبل الأطراف المعنية، ولا سيما الحكومة الإسرائيلية، بغية الوصول إلى الهدف المنشود.

إن إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، الذي أيده حكومة بلادي بدون تحفظ، أكد على عدة قيم، ومنها تقاسم المسؤولية. وفي هذا السياق ورد في الإعلان،

”يجب أن تتقاسم أمم العالم مسؤولية إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي، والتصدي للأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين، والاضطلاع بهذه المسؤولية على أساس تعدد الأطراف. والأمم المتحدة، بوصفها المنظمة الأكثر عالمية والأكثر تمثيلاً في العالم، يجب أن تؤدي الدور المركزي في هذا الصدد“ (A/Res/5512)

ومن هذا المنطلق فإن جميع دول المنظمة يقع على عاتقها تحمل المسؤولية الكاملة بالمبادرة بإرسال قوات حماية

٢٠٠٠ - في أيلول/سبتمبر، وكان ثمرة تعاون وثيق ونجاح مع القيمين على بيت لحم ٢٠٠٠.

ولا نزال نأمل بقوة في أن يستمر أهم إنجازات مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ بعد الأزمة الحالية ويساعدنا في تحقيق هدفنا المشترك لتهيئة مستقبل أفضل لبيت لحم والأراضي الفلسطينية كلها في الألفية الثالثة.

**السيد بيسرس (مصر)** (تكلم بالعربية): لم يكن ليدور في ذهن أحد ممن شاركوا في الاحتفالات العالمية التي جرت في مدينة بيت لحم بمناسبة بدء الألفية الثالثة على ميلاد السيد المسيح عليه السلام، أن هذه المدينة، وبعض القرى المتاخمة لها، ستكون مسرحاً لهذا القدر من الاعتداءات والهجمات العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من خمسة أسابيع، كان المناخ وقتها، وحتى منتصف هذا العام إيجابياً. وساهمت أطراف المجتمع الدولي، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والدول المانحة، بقدر طيب من التعاون من أجل إنجاح تلك الاحتفالات. وأدت السلطة الفلسطينية ما عليها من واجبات لتسهيل احتفال العالم بهذه المناسبة الدينية التاريخية. وكان من المقرر أن تستمر الاحتفالات حتى عيد الفصح من العام المقبل؛ ولكن للأسف، أبت إسرائيل إلا أن تخضع أبناء الشعب الفلسطيني لحملة من القمع العسكري، كما لو كانت تريد أن تذكره باستمرار وجود الاحتلال الإسرائيلي محيطة به وجاثماً على صدره.

إن مصر تأمل في أن يتمكن شعب فلسطين، ومع شعوب العالم المحبة للسلام، من الاحتفال في بيت لحم الفلسطينية، وفي غيرها من المدن الفلسطينية بإقامة دولة فلسطين المستقلة على أرضه في أقرب فرصة.

**السيد لانكري (إسرائيل)** (تكلم بالانكليزية): رحبت إسرائيل هذا العام، ولا تزال ترحب، بالآلاف من الحجاج المسيحيين من جميع أنحاء العالم الذين يأتون

إن الجهود الكبيرة التي بذها الفلسطينيون في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ كان لها نتائج إيجابية كثيرة. وكانت المشاركة الدولية مثيرة للإعجاب. وبداية، فإن الهدف المشترك للمشروع كان تهيئة مستقبل أفضل لبيت لحم والأراضي الفلسطينية كلها، في سياق عملية بناء الأمم وبناء السلام في الألفية الثالثة. وتأسف النرويج بشدة لأن سكان بيت لحم والمناطق المحاورة لم يستفيدوا من هذه النتائج كما كنا نأمل.

إن حكومة النرويج تشعر بقلق شديد إزاء التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط. ونعتقد أن خلفية أحداث العنف تكمن في عدم إحراز تقدم في عملية السلام. فالفلسطينيون كانت لديهم عملية سلام، ولكن لم يكن يراودهم أي شعور بأن السلام يتم بناؤه حقاً. وإن أفضل سبيل لإنهاء العنف، قبل أن يتمادى في الانتشار، هو التحرك بأكبر سرعة ممكنة نحو التوصل إلى اتفاق نهائي. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب استعداداً للتوصل إلى حلول توفيقية.

وكان من دواعي سرور النرويج مشاركتها في التحضير لاحتفالات بيت لحم ٢٠٠٠، وفي الاحتفالات ذاتها. ومنذ أعلننا التزامنا بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في المؤتمر المنعقد في بروكسل في أيار/مايو ١٩٩٨ ونحن نتابع الاستعدادات باهتمام كبير، ونفخر بأننا تمكنا من المساعدة في أعمال تجديد المدينة. وقد رحبت النرويج بالدعوة إلى تقديم مساعدات دولية كبيرة والتزامات قوية بالمشروع، واعتبرت أن بيت لحم ٢٠٠٠ فرصة هامة لتوسيع نطاق التزام الأمم المانحة من أجل المصالحة والسلام في الشرق الأوسط.

ولذا، قبلت النرويج بحماس كبير دعوة من السلطة الفلسطينية لترتيب أسبوع ثقافي في بيت لحم. وقد أقيم الأسبوع الثقافي النرويجي - النرويج من أجل بيت لحم

الأكثر حرية والأسهل دخولا طوال الألفيتين. ولقد تمتعت الطائفة المسيحية، على سبيل المثال، بحقوق غير محدودة في النشاط والأداء والسيطرة الدينية في الأماكن المقدسة في القدس والناصرة وأماكن أخرى بكل أرجاء البلد. وساعد ذلك التقليد على جعل هذا الاحتفال بمولد المسيح تجربة ذات معنى أكبر لكل من شاركوا فيها.

ولقد توج كل هذا الزيارة الأخيرة للبابا يوحنا بولس الثاني لإسرائيل. وأظهرت الزيارة الأولى من نوعها لبابا أثناء ولايته التطور الهام في العلاقات المسيحية - اليهودية وقدمت نموذجا هاما لكيفية إمكان ازدهار التعايش في الأراضي المقدسة بين ثلاثة أديان توحيدية عظيمة. ولقد جذبت الزيارة المزيد من الاهتمام بالاستعدادات المكثفة التي قامت بها حكومة إسرائيل للتحضير لزيارة الحبر الأعظم، وكذلك بحرية العبادة التي لا مثيل لها وحرية الدخول بدون عراقيل اللتين تتمتع بهما كل الجماعات الدينية حاليا تحت إدارة إسرائيل. والآلاف العديدة من الحجاج المسيحيين الذين رافقوا البابا عندما زار الأماكن بكل أرجاء البلد حصلوا بشكل مماثل على فائدة كبيرة من الجهود المضنية التي بذلتها الحكومة الإسرائيلية في هذا الصدد.

وفي ضوء ما تقدم، وفي ضوء بعض البيانات التي أدلى بها أثناء هذه المناقشة، أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أذكر أمام أعضاء الجمعية العامة بالغرض الأصلي من مناقشة موضوع بيت لحم ٢٠٠٠. كما ورد في الوثيقة A/53/141.

لقد صورت بيت لحم أصلا على أنها فرصة للاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٢٠٠٠ لميلاد يسوع المسيح، وللارتقاء بالخدمات الاجتماعية الأساسية، وللإعراب عن رؤية عالمية مفعمة بالأمل والسلام لجميع الشعوب. وتختتم الوثيقة بقولها:

للاحتفال بمرور ألفي عام على مولد المسيح في الأرض العتيقة التي كانت معروفة آنذاك باسم يهودا. ولقد كان الحدث فترة باعثة على الفخر في تاريخ المسيحية، حيث جمع بين أناس من حول العالم على الأرض ذاتها التي انبثق منها تراثهم.

وإسرائيل، بوصفها الدولة التي استضافت هؤلاء الآلاف من الحجاج ورحبت بهم في مواقعنا التاريخية، كانت فخورة بالمشاركة في هذه المناسبة البالغة الأهمية. ولهذا السبب عملت حكومتنا بكثافة، من خلال سلطة عام ٢٠٠٠، على تحسين المنشآت والأماكن المقدسة والفنادق والطرق استعدادا للاحتفالات. علاوة على ذلك، استثمرت إسرائيل ما يقرب من مليار دولار لجعل هذا الحدث موافيا للحجاج المسيحيين بقدر الإمكان.

ولقد كانت أحداث بيت لحم ٢٠٠٠ جزءا متمما لهذا الهدف. وتقع مدينة بيت لحم جنوب القدس تماما. لذلك، ركز برنامج إسرائيل للعام ٢٠٠٠ بشكل مكثف على تحسين ظروف الإقامة في القدس وعلى تسهيل الدخول والانتقال بين المدينتين. وفي هذا السياق، نفذت إسرائيل والفلسطينيون خططًا مشتركة لتحسين وتوسيع الطريق الرئيسي المؤدي من بيت لحم إلى القدس، والمعروف باسم طريق ٣٠٠. كذلك تم إجراء تحسينات مماثلة في منشأة العبور بين القدس والمنطقة التي تديرها السلطة الفلسطينية في بيت لحم. ولقد سهلت هذه الخطوات دخول السياح والفلسطينيين على حد سواء، بينما واصلنا ضمان الأمن للجميع.

وهذه الجهود لتحسين تجربة الحج تتبع تقليدا إسرائيليا يثير الاعتزاز ويتمثل في تشجيع الحرية الدينية. ومنذ إنشاء دولة إسرائيل، نعمل على تمكين كل الجماعات من التمتع بمزايا الأماكن المقدسة، حيث جعلنا هذه الأماكن

في الماضي، اكتفي بالقول إن أنشطة منظمة فرسان مالطة اليوم معتمدة بوجودها في تانتور منذ نهاية القرن التاسع عشر، على اتفاق ثنائي بين المنظمة والامبراطورية العثمانية، وخاصة عملها مع مستشفى العائلة المقدسة في بيت لحم، حيث تتلاقى جذور العديد من الثقافات - والمستشفى التابع لنا في بيت لحم مستشفى للولادة يشهد ٣٠٠٠ عملية ولادة سنويا، ويخدم منطقة بيت لحم الكبرى، بما في ذلك الخليل، ويجري حوالي ٤٠٠٠٠ معاينة سنويا. ويعمل مستشفى العائلة المقدسة في بيت لحم أيضا كعيادة خارجية لتوعية النساء الحوامل في قراهن. وسيتم توسيع الطاقة الاستيعابية للمستشفى بافتتاح جناح رابع، بما يؤدي إلى زيادة إمكانية الوصول إلى النساء في الضفة الغربية لعلاجهن أو تقديم المشورة إليهن. وتتم هذه الأنشطة في الأراضي المقدسة من خلال مؤسسة الأراضي المقدسة التابعة لمنظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة.

لقد أشرت بالفعل في ظروف أخرى إلى مراعاة منظمة فرسان مالطة لحقوق الإنسان. وعمل مستشفى العائلة المقدسة التابع لنا في بيت لحم يرتبط ارتباطا قويا بأرقى حقوق للإنسان، أي الحق في الحياة، وفقا لروح المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

بعد هذا التقديم عن صلتنا القوية بالأراضي المقدسة، خاصة بمنطقة بيت لحم، لا بد لي أن أقول للجمعية العامة إنه لا يسعنا إخفاء قلقنا إزاء الاضطرابات العنيفة الأخيرة التي حاصرت ذلك الجزء من العالم - قلق لا بد أن يشمل مشكلة أمن موظفينا الذين يعملون من أجل الغوث الإنساني العام نتيجة للمشكلات التي تبثلي فلسطين.

وهناك توافق في الرأي على أن المشكلة الفلسطينية يجب أن تجد حلا مرضيا لكل المعنيين بها. وفي الوقت ذاته، نحن مدركون أنه ليس من السهولة أن نصل إلى نهاية سعيدة.

”لا بد للأمم المتحدة ككل أن تبدي اهتماما صريحا بهذه المناسبة التاريخية وأن تقدم لها الدعم من خلال توجيه انتباه شعوب العالم إلى أهميتها والمساعدة في جعل هذه المناسبة وقفة أمل وسلام وتعايش وازدهار للبشرية جمعاء“. (A/53/141، الصفحة ٣)

وختاما، أود أن أضم صوتي إلى صوت زميلي الفلسطيني، الذي أشار في ملاحظاته الختامية إلى الحاجة إلى استعادة السلام لأرض السلام. وأثق أنه رغم الأزمة الحالية في الأراضي المقدسة، ستتغلب في نهاية المطاف روح التعاون بين الشعوب والأديان، التي تجلت في خططنا المشتركة لعام ٢٠٠٠. ويراودنا الأمل في أن نتمكن من الاشتراك معا في هذه اللحظة السعيدة من التاريخ لكي نفني بالأهداف النبيلة لاحتفال بيت لحم ٢٠٠٠، ولاحفالات الألفية بصفة عامة.

فلنبذل قصارى جهدنا، حتى في هذه المداولات، لكي نحمي روح بيت لحم ٢٠٠٠ التي ترتقي بنا، ولكي لا نسمح للاتهامات السياسية ولغة الضغينة والاتهام أن تفسد هذه اللحظة. فهذه الأحداث فرصة لجمع الأفراد معا في روح من السلام والمصالحة. إن أماننا فرصة تسنح مرة واحدة كل ١٠٠٠ سنة، ولهذا تنضم إسرائيل إلى توافق الآراء بشأن مشروع القرار هذا، رغم تحفظاتها.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): بموجب القرار ٢٦٥/٤٨ المؤرخ ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٤، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة.

**السيد ليناتي - بوش** (منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أحاطب الجمعية العامة بالنيابة عن منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة بشأن موضوع من موضوعات القانون الدولي ويتعلق بالتطور التاريخي للأراضي المقدسة. وحتى لا نوغل

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالفرنسية): وفقا للقرار المتخذ قبلا، أعطي الكلمة للمراقب عن الكرسي الرسولي.

**الأسقف مارتينو** (الكرسي الرسولي) (تكلم بالانكليزية): تعترف هذه الجمعية العامة مرة أخرى، في مناقشة البند ٣٦ من جدول الأعمال، "بيت لحم ٢٠٠٠"، بأهمية الاحتفال بميلاد يسوع المسيح في بيت لحم. وإحياء هذه الذكرى هو نفس أساس احتفال العالم بالألفية الجديدة واليوبيل العظيم للكنيسة الكاثوليكية.

ورسالة الملائكة الذين أعلنوا أبناء الفرح العظيم، مولد المسيح الرب، كان لها صداها عبر العصور، تمس التاريخ وتذكرنا بمحبة الله. إننا نعلم أن تاريخ البشرية هو قصة أسرنا، ومن نكون، وأين كنا، ولكنني أتساءل عن طول الوقت الذي انقضى منذ أن سمع من يعيشون هذه الأيام في بيت لحم، وحولها، أبناء سلام وفرح عظيم، وعن طول الوقت الذي سينقضي قبل أن يسمعا هذه الأنباء مرة أخرى.

وفي ٢٥ كانون الأول/ديسمبر، يولي المسيحيون في جميع أنحاء العالم انتباههم إلى قصة رعاة، وملائكة، ونجمة، ورجل صغير السن، وزوجته، وطفل حديث الولادة. ومع ذلك، فاحتفال هذا العام ستكون له أهمية كبرى، حيث أنه سيكون الذكرى السنوية الـ ٢٠٠٠ لميلاد يسوع المسيح، الذي نؤمن نحن المسيحيين بأنه الابن الحقيقي لله.

لقد بدأت الأمم المتحدة دورتها الحالية الخامسة والخمسين بمؤتمر قمة الألفية وبإصدار إعلانها الهام. واجتمع ممثلو ١٩٠ حكومة هنا في نيويورك، في مقر هذه المنظمة، وفي نفس هذه القاعة، وتكلموا مرارا وتكرارا عن ضرورة تفهم دول العالم على نحو أفضل لاحتياجات كل شخص.

والواقع أنه بإصدار إعلان الألفية هذا، دعا هؤلاء الممثلون إلى تجديد تلك الأنباء السارة التي أعلنت للرعاة ولمن

فأثناء مؤتمر قمة الألفية والمناقشة العامة، قدرنا حسن النية التي عبر عنها المتكلمون، ليس عندما كانوا يشيرون إلى فلسطين فحسب، بل أيضا عندما كانوا يقدمون حلولهم لصراعات أخرى في مناطق مختلفة من العالم ويعربون عن قلقهم إزاء مشكلات مثل الفقر، والدين، وعمليات حفظ السلام، والعمالة. ويجب على الأمم المتحدة، بوصفها أبرز وأهم منظمة دولية، أن تجد سبيلا للانتقال من المشاريع إلى الواقع. ولكي تنجح، يتعين على المجتمع الدولي أن يتعاون ويتبنى عملية منسقة ومكرسة لفائدة البشرية. ولا بد للأمم المتحدة أن تضطلع بدور صريح في عدم جعل بيت لحم ٢٠٠٠ حدثا منعزلا، ولكن جعله أيضا علامة بارزة للأمل والسلم والتعايش والازدهار. وباستطاعتنا أن نجد في التعاليم القانونية والتطبيق التاريخي وقواعد القانون الدولي الحالية صيغا لضمان الوضع القانوني والتنمية السلمية اللاحقة للشعوب المعنية بمشاكل فلسطين ضمن إطار تقرير المصير والسيادة الوطنية والاستقلال.

ويجب على الحل النهائي للمشكلة الفلسطينية أن يشمل تدابير مالية وقانونية وفنية إذا أردنا الحصول، من خلال التعاون الإسرائيلي - الفلسطيني، على رسالة عالمية للأسرة الإنسانية عن العيش في انسجام وسلام. واسمحوا لي بالتأكيد على حقيقة أن بيت لحم ٢٠٠٠ يمكن أن تصبح ليس مجرد تاريخا أو مشروعا للنوايا الحسنة فحسب، ولكن أيضا نقطة انطلاق لحل دائم لصراع طويل وعنيف.

وختاما، تود منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة أن تعيد التأكيد على التزامها، من خلال دبلوماسيتها الوقائية ووجود المستشفيات التابعة لنا، بتحقيق تسوية عادلة في الأراضي المقدسة. لذلك، سوف نواصل منح معونتتنا الاقتصادية والإنسانية في الأراضي المقدسة.



هي رسالة بيت لحم اليوم وإلى الأبد. وهذه هي العطية الممتازة التي أحضرها رئيس السلام إلى هذا العالم قبل ٢٠٠٠ سنة“.

ولنواصل الأمل في تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط، وفي ضمان حرية الحركة وإمكانية وصول المؤمنين من جميع الأديان ومن جميع الدول إلى الأماكن المقدسة في بيت لحم وفي جميع أنحاء المنطقة، وفي أن ترمز تسوية النزاعات رمزا حقيقيا إلى تهئية جو من السلام والمصالحة بين جميع الشعوب، ولا سيما تلك الشعوب التي تتطلع إلى ألفية ثالثة يمكن أن يعيش فيها كل إنسان في وئام مع الآخرين، يهديهم النور، ليس نور نجمة بل نور الأمل لحسني النية من الناس.

وردا على العنف الذي اندلع في مدينة القدس وضواحيها في نهاية شهر أيلول/سبتمبر، أعلن البابا يوحنا بولس الثاني ما يلي أمام الحجاج الذين كانوا يزورون الفاتيكان في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠:

”إن الأرض المقدسة لا بد أن تكون أرض سلام وإخاء، فهذه هي مشيئة الله“.

وأعرب قداسته مرة أخرى عن مشاعره أمام الحجاج الذين كانوا يزورون الفاتيكان في ١١ تشرين الأول/أكتوبر بقوله:

”بألم عظيم تتابع التوترات المؤلمة في الشرق الأوسط، وقد هزت مشاعرنا مرة أخرى الأحداث التي سببت سقوط العديد من الضحايا والحوادث التي لم تنج منها حتى الأماكن المقدسة. وفي مواجهة هذه الحالة المفجعة، لا يسعني إلا أن أدعو الجميع لأن يضعوا حدا على الفور لهذا العنف المتصاعد. وفي الوقت ذاته، أدعو كل المؤمنين لأن يتوجهوا إلى الله بالدعاء لأن يعين شعوب وقادة تلك المنطقة إلى

يحفظون بفضل الله. والاحتفال بالألفية، وباليوبيل العظيم للمسيحيين، هو أساسا جوهر مناقشتنا لبيت لحم ٢٠٠٠. ولا تزال هذه المناقشة تذكرنا بأن بيت لحم مدينة لجميع الشعوب ولجميع العصور. فهي مدينة تقاليد وذكريات عظيمة، وأسى وفرح ورؤية عالمية بالأمل لجميع بني البشر.

ولكنها قبل كل شيء مدينة تذكرنا بالسلام. فمن لا يملك عند سماع اسمها إلا أن يتخيل أن بيت لحم هي مدينة راحيل، وراعوث، وداود، ومدينتنا بصفة خاصة، مدينة يسوع ومريم ويوسف. وقد تكلم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني من قلبه أثناء زيارته لميدان المذود في تاريخ مبكر من هذا العام، فأوجز كل ما نريده للمدينة وسكانها قائلا ما يلي:

”أين إذن سلطان من يتكلم عنه النبي أشعيا، ويدعي اسمه 'عجيبا مشيرا إلهيا قديرا أبا أبديا رئيس السلام' (الكتاب المقدس، أشعيا ٩:٦)؟ وما هو السلطان الذي يشير إليه يسوع نفسه عندما يقول: 'إني قد أعطيت كل سلطان في السماء والأرض' (المرجع نفسه، إنجيل متى ٢٨:١٨)؟ إن مملكة المسيح 'ليست من هذا العالم' (المرجع نفسه، إنجيل يوحنا ١٨:٣٦). إن مملكته ليست ملعبا للقوى والثروات والفتوحات التي يبدو أنها تشكل تاريخنا البشري. بل هي القدرة على هزيمة الشيطان، والانتصار النهائي على الخطيئة والموت. إنها قوة شفاء الجراح التي تشوه صورة الخالق في مخلوقاته. وسلطان المسيح هو القوة التي تحول طبيعتنا الضعيفة وتجعلنا قادرين، من خلال نعمة الروح القدس، على مسالمة بعضنا البعض والاتصال بالله نفسه. 'فأما كل الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فأعطى لهم سلطانا أن يكونوا أبناء الله' (المرجع نفسه، إنجيل يوحنا ١:١٢). هذه

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): هل لي إذن أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحتتم نظرها في البند ٣٦ من جدول الأعمال؟  
تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): بهذا نكون قد اختتمنا جلسة اليوم ووصلنا إلى نهاية جدول أعمالنا لعصر اليوم.  
رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥.

طريق الحوار والاهتداء إلى الشعور البهيج بأنهم أبناء الله، إلههم الواحد".  
ومرة أخرى أعلن البابا في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ما يلي:

"مرة أخرى، أود أن أدعو جميع الأطراف المشتركين في عملية السلام ألا يدخروا وسعا في سبيل إعادة إرساء مناخ الحوار الذي كان موجودا حتى بضعة أسابيع ماضية. فالوسيلة الوحيدة القادرة على إحياء عملية السلام تتمثل في استعادة الثقة المتبادلة، ونبذ استخدام السلاح، واحترام القانون الدولي. لذلك، فإننا ندعو الله أن يحقق العودة إلى مائدة التفاوض، والتوصل من خلال الحوار إلى بلوغ الهدف المنشود في إقامة سلام عادل ودائم، يضمن للجميع الحق غير القابل للتصرف في الحرية والأمن".

لقد أتى يسوع المسيح بوصفه "ملك السلام" لجميع الشعوب ولكل الأزمنة. وسيواصل الكرسي الرسولي السعي والعمل من أجل إحلال السلام الذي جلبه لنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن هذا البند.

وقبل أن نتقل لننظر في مشروع القرار A/55/L.3، أود أن أوضح أنه بعد بداية مناقشاتنا، أضافت البلدان التالية أسماءها إلى قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار A/55/L.3: بوركينا فاسو وغرينادا وغينيا.

تشرع الجمعية العامة الآن في النظر في مشروع القرار A/55/L.3. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار A/55/L.3؟

اعتمد مشروع القرار A/55/L.3 (القرار ١٨/٥٥).